# المخطوط العربي الإسلامي في غينيا سبل الحفاظ عليه ووسائل نشره

**İbrahim MANSARİ**[1]

**Abdul Samed YAKUB**[2]

**APA:** Mansari,İ. & Yakub, A. S. (2023). *المخطوط العربي الإسلامي في غينيا سبل الحفاظ عليه ووسائل نشره*. *RumeliDE Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi*, (34), 1102-1114. DOI: 10.29000/rumelide.1317591.

**الملخص**

تعد دراسة المخطوط العربي الإسلامي في غرب إفريقيا محطة إهمال لدى الباحثين إلا في حالات قليلة في مالي ونيجريا والنيجر وغانا والسنغال، وعلى الرغم مما قام به علماء غينيا من التدوين بالحرف العربي في كل العصور وفي كل الأمصار فإننا لا نكاد نجد دراسات جادة عُنيت بهذا التراث القيم جمعا ودراسة. ولقد ترك علماء الغرب الإفريقي تراثا فكريا وإنتاجا حضاريا ثريا جدا باللغة العربية من حيث العدد والتنوع في المواضيع والفنون التي طرقتها، وللأسف لم تحظ هذه الإنتاجات العلمية بالعناية التي تستحقها من حيث وسائل الحفظ والرقمنة وطرق النشر. رغم أهميتها العلمية وتميزها الثقافي وخصائصها الإسلامي كمصادر ضرورية في الدراسات الحضارية والتاريخية للمنطقة.جاء البحث في مقدمة وخاتمة تتوسطهما خمسة مباحث أساسية تتراوح بين الحديث عن الإنتاجات العلمية لعلماء غرب أفريقيا وصف واقع هذه الانتاجات(المخطوطات) في غينيا كنموذج، مع تقديم حلول واقتراحات حول سبل الحفاظ عليها والعناية بها ثم إخراج إلى النور.الكلمات المفتاحية: المخطوط العربي الإسلامي، غينيا، العناية بالمخطوط، نشر المخطوط.

## 63. Gine'deki Arapça İslami el yazmalarını koruma ve yayma yolları

**Öz**

Batı Afrika'daki İslami Arapça el yazmaların incelenmesi, Mali, Nijerya, Nijer, Gana ve Senegal'deki birkaç durum dışında, araştırmacılar tarafından ihmal edilen bir konudur. Gineli bilginlerin İslam kültürünün pek çok yönüyle Arap dilinde ortaya koydukları muazzam entelektüel çalışmalara rağmen, derleme ve analiz açısından bu değerli mirasla ilgili ciddi çalışmalara neredeyse hiç rastlamıyoruz. Batı Afrikalı bilginler, ele aldıkları konu ve sanatların sayısı ve çeşitliliği bakımından Arap dilinde çok zengin bir entelektüel ve kültürel miras bırakmışlardır. Ne yazık ki bu ilmî eserler (yazmalar) koruma, dijitalleştirme ve yayımlama konularında hak ettikleri ilgiyi görmemiştir. Bilimsel önemlerine, kültürel farklılıklarına, İslami özelliklerine sahip olup Batı Afrika'nın kültürel ve tarihi araştırmalarında temel kaynaklar olarak teşekkül etmelerine rağmen istenilen düzeyde çalışma yapılmamıştır. Araştırma, Batı Afrikalı bilim adamlarının bilimsel çalışmalarını analiz eden ve bu eserlerin (el yazmaları) Gine'deki gerçekliğini ve durumunu tanımlayan bir giriş ve beş ana bölümden oluşmaktadır. Bölümlerde ayrıca elyazmalarının Gine'de muhafaza edilmesi ve yayınlanmasına ilişkin çözümler ve öneriler sunulmuştur.

**Anahtar kelimeler:** İslami Arapça el yazması, Gine, el yazmalarının muhafaza edilmesi, el yazmalarının yayınlanması.

[1] Dr., Bağımsız araştırmacı, (Guinea), ibramansaren@gmail.com, ORCID ID: 0009-0006-9806-5946 [Araştırma makalesi, Makale kayıt tarihi: 19.05.2023-kabul tarihi: 20.06.2023; DOI: 10.29000/rumelide. 1317591]

[2] Ögr. Gör. Bursa Uludağ Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap dili ve Belagatı (Bursa, Türkiye), abdulsamed@uludag.edu.tr, ORCID ID: 0000-0003-4557-086X

# Islamic Arabic manuscript in Guinea ways of preservation and publishing

## Abstract

The study of Islamic Arabic manuscripts in West Africa is a matter of neglect by researchers, except in a few cases in Mali, Nigeria, Niger, Ghana and Senegal. Despite the enormous intellectual works that the Guinean scholars have presented in so many aspects of the Islamic culture in the Arabic language, we can hardly find serious studies concerned with this valuable heritage with regards to collection and analysis. West African scholars have left a very rich intellectual and cultural heritage in the Arabic language in terms of the number and diversity of topics and arts that they discussed. Unfortunately, these scholarly works(manuscripts) have not received the attention they deserve in terms of preservation, digitalization and publishing. Despite their scientific importance, cultural distinction, Islamic characteristics and they serving as essential sources in the cultural and historical studies of West Africa. The research consisted of an introduction and a conclusion, mediated by five main chapters, which analyzed the scholarly works of West African scholars and described the reality and state of those works (manuscripts) in Guinea as a case study. The chapters also presented solutions and suggestions on ways to preserve and publish manuscripts in Guinea.

**Keywords**: Islamic Arabic manuscript, Guinea, preserving manuscripts, publishing manuscripts.

مقدمة

تعرف دراسة المخطوط العربي الإسلامي في غرب إفريقيا إهمالا من لدن الباحثين إلا في حالات استثنائية في مالي ونيجريا والنيجر وغانا والسنغال. وعلى الرغم مما قام به علماء السودان الغربي من التدوين بالحرف العربي في كل العصور والأمصار، إلاّ أن غينيا لم تحظ في هذا الحقل المعرفي، حسب علمنا، بأي مشروع ذي بال غير نتفة محاولات الأخ الباحث الدكتور محمد سمب باه[3]. ولقد خلّف علماؤنا في السودان الغربي تراثا فكريا وإنتاجا حضاريا ثريا يستحق الإشادة وتعريف العالم به؛ إذ يحتوي على كم كبير من إنتاجات علمية تتميز بمسحة ثقافية أفريقية إسلامية، الأمر الذي يكسبها صفة المصدر الضروري في الدراسات الحضارية والتاريخية للمنطقة، ومع كل هذا، لم يظفر هذا التراث في دُوله بالاهتمام والعناية المطلوبة، سواء تعلق الأمر بوسائل الحفظ أو طرق النشر.

وبسبب هذا الوضع المحرج، ظلّت تلك المخطوطات في دول جنوب الصحراء معرَّضة للتلف والضياع في صناديق من مكتبات خاصة عند أصحابها، إذ لا توجد عناية مشكورة إلاّ المجهودات التي قامت بها "مؤسسة "الفرقان في فهرسة مخطوطات معهد أحمد باب في تمبكتو مالي. وما قام به مركز "إرش" في نيامي عاصمة النيجر، وأعمال جامعة غانا في معهدها الذي أسسته لصيانة ودراسة المخطوطات، ومحاولات "مركز ايفان" بدكار عاصمة السنغال، وما أكثر تلك المخطوطات العربية الإسلامية المهملة في المنطقة!

سيتم تناول هذا الموضوع حسب الخطة التالية:

1. تعريف موجز بجمهورية غينيا
2. المخطوطات الإسلامية في غينيا بين الزمان والمكان
3. واقع المخطوطات الإسلامية في غينيا
4. سبل ودواعي حفظ المخطوطات الإسلامية في غينيا
5. وسائل صيانة المخطوطات في غينيا

لعل سبب طرح مثل هذا الموضوع يرجع إلى شيء رئيسي واحد، هو أننا أدركنا بعد دراسات وبحوث أجريناها في المجال أن الدول الواقعة في السودان الغربي تنطوي على تراث علمي تُحسد عليه، جاد به علماؤها باللغة العربية في مجالات علمية كثيرة. فمن هذا

[3] باحث مهتم بقضايا المخطوط الفوتوي.

المنطلق رأينا أن نسهم في إثراء الأطروحة بما وصلنا إليه من مادة علمية واقتراحات وتجارب نرجوا بها وجه الله، كما أننا نأمل بها لفت أنظار الباحثين إلى الاهتمام بهذا التراث وسد ثغرة صغيرة ضمن الثغرات الكثيرة في موضوع الدراسة. والله من وراء القصد.

**1-التعريف بجمهورية غينيا**

تقع غينيا على الساحل الغربي في إفريقيا، على شكل مستطيل بين دائرتين عرض 1230753 شمالا، وبين خطي طول 1598 شرقا، فوق مساحة تقدر بحوالي 245857 كيلو متر مربع، ويمتد ساحلها على المحيط الأطلسي بنحو 274 كم، ولها حدود مع كل من كوت ديفوار، ومالي، سيراليون، والسنغال، وليبريا، وغينيا بساو[4].

**2-المخطوط الإسلامي في غينيا**

**المخطوط العربي الإسلامي في غينيا2-1**

ازدهر التأليف والتصنيف في كل الممالك الإسلامية التي قامت بغرب أفريقيا، "وقد أشارتْ مصادر تاريخية إلى وجود معلمين إلى جانب الملوك المحليين.... وينشؤون فيها مدارس لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية ... والمقصود أنّ اللغة العربية أوّل لغة مكتوبة استعملت في تلك البلاد... بل كانت هذه اللغة لغة رسمية للبلاد"(5). ولا يزال الأفارقة يكتبون بالحرف العربي إلى يومنا هذا.

إن المخطوطات العربية الإسلامية الغينية هي تلك التي ألّفها وصنّفها علماؤنا الأجلاء، وأدباءنا الكرماء، أو ما نسخها نسّاخنا النجباء، وفي هذا، جاء في شرح مخطوط قصيدة ابن محمد علي اللبوي ـ "يا طالب الفتح" إنها مناسبة ومعينة للطالب؛ إذ هي متضمنة للمقررات العلمية في كتاتيبنا العريقة... إلى إنجازهم أعمالا ومؤلفات ذات قيمة على مستوى العالم الإسلامي في مختلف المجالات ومختلف العلوم"[6].

وبوجود علماء أوفياء، وكتّاب أذكياء على غرار علماء المشرق والمغرب العربين في الرصع البيان والرصف البديع، بل كان في المنطقة علماء فطاحل، وشعراء كواحل، وأدباء رواحل، ومؤرخين نجباء، وكتاب حكماء، مما زاد لبعض مدنها ازدهارا في التأليف وإنتاجا في التصنيف[7].

وعلى هذا المنوال قرضوا الشعر و " تولّدت لديهم الملكة الشعرية ودفعهم شدة التأثير بها إلى أن يجربوا أقلامهم في وضع بعض الأبيات يقيسون بها مقدراتهم الشعرية، فيصبح المتعلم التقليدي عالما بارزا حتى تجده شاعرا مفلقا ... ولم يهملوا دراسة علة العروض لتسلم أعمالهم من العيوب الشعرية"[8].

وقد استطاعوا في ذلك تقديم إنجازات أدبية رائعة، وهكذا، " كان قرض بعض اللغات المحلية المكتوبة بالحروف العربية أمثال الشيخ أنكودو كابا في إقليم كانكان، الذي وضع قصائد بعنوان: أصل السعيد، وأنيس السعداء، وتزكية الرسول وكلها باللغة العربية، حوالي 1244ه، واشتهر الشيخ صمبا مومبيا بديوانه المسمى بمعدن السعادة في اللغة الفلانية، يصح أن نطلق على هذا النوع من الأدب الغيني العربي الإسلامي"[9].

**أماكن بعض المخطوطات الغينية في الخارج 2-2**

---

( (المسلمون **في غينيا موسى كوناتي** ص: 25 هو ناقل عن جعفر جالو-نبذة عن الثروات الطبيعية في غينيا والخطوط العريضة لتنمية الاقتصاد في جمهورية غينيا ص: 4 وقد نقل بدوره عن واقع الدعوة الإسلامية في غينيا ـ عثمان حسن كاته ص: 18 بتصرف. مقدار كيلومترات بين غينيا ودول مجاورة: يمتد الحدود بين غينيا وكوت ديفوار 56، ومالي 859، ومع السنغال 278كم، ومع غينيا بساو 378كم، كما يبلغ مسافة حدودها وسيراليون 668 كم وفي حين تقدر حدودها مع ليبيريا 502كم.

(5) **صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجديد**، الدورة التدريبية الثانية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ـ دبي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، **مخطوطات المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء جمعها وحفظها واستغلالها** تقديم د خديم محمد أمباكي الباحث في قسم اللغات والحضارات بالمعهد الأساسي لأفريقيا السوداء بجامعة شيخ أنت جوب دكار ـ السنغال، معهد الدراسات الأفريقية، جامعة محمد الخامس بالرباط المملكة المغربية، أبريل 1998م، ص: 239

(6) **ـ قصيدة يا طالبَ الفتح**، للشيخ الإمام علي بن محمد الشهير بـ جرن علي بويديم باه، **دراسة وتحليل مع زيادة احمرار**، محمد سمب الشهير د مكة باه الفلاني الفوتجلوي، ص: 6. غير منشور.

(7) ـ **المخطوطات العربية الإسلامية الجاغاوية في غينيا بين المأمول والمجهول طـــوبى نموذجا**، إبراهيم منساري، من أعمال الندوة الدولية حول اللغات الإفريقية، بجامعة محمد الخامس بالرباط 2017، ص: 3 بتصرف.

(8) ـ **أضواء على الشعر العربي في غرب افريقيا**، عبد الصمد الله محمد ط1 2001 ص: 44

(9) ـ **الحياة الأدبية في غينيا**، رسالة ماجستير، كبا عمران، كلية الدعوة ليبيا 1996م، ص: 21 بتصرف.

أكد الباحث الفرنسي بيرنارد سيلفانغ **(Pr Bernard Salvaing)** حول المخطوطات الغينية وعن المخطوطات في فوتا جالون: "قلّما نتحدث عن مخطوطات فوتا جالون، بل نهتم بما هو في الصحراء في موريتانيا وتنبكتو في مالي، وحتى الأدب الديني في خلافة صكتو، إلاّ أن هناك عددا هائلا من المخطوطات بالعربية أو الفلانية (مسجل بالخط الأعجمي) ليس بأقل من تلك المخطوطات الإفريقية"[10].

هنا يؤكد سلفانيغ أن أغلب مخطوطات فوتا جالون بالفلانية عكس ما ذكره الباحث السنغالي حيث قال: "اللغة العربية هي لغة ما يقرب % 70 من المخطوطات التي تتعلق بالعلوم الدينية وغيرها كالتوحيد والتفسير والحديث والتاريخ والأدب والعروض والحساب وعلم الفلك والنحو والصرف والتصوف والأخلاق... وكما استعملت الفلانية في مخطوطات لغوية واجتماعية وتاريخية وثقافية وأدبية"[11].

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، يمكن تقسيم المخطوطات الغينية في الخارج إلى ثلاثة أشطر:

**الشطر الأول: المخطوطات الغينية في السنغال**

هو مفهرس ضمن **مجموعة وييارد** في إيفان[12]، وتكمن أهميتها في أنها تغطي أكبر عدد من الدول، وتضم أكبر قدر من الوثائق 4000 ورقة. فهي تهم النيجر وماسينا وفوتا جالون[13]، وتعني بالدرجة الأولى الشعب الفلاني المنتشر في المناطق التي تمتد من حوض نهر السنغال ونهر النيجر إلى النيل، وتضم جبال فوتا جلون وشمال الكاميرون ... ـــــ وأيضا من ضمن ـــــ مجموعة بروفييه ومجموعة الشيخ موسى كمرا فتضمان أساسا وثائق تاريخية مكتوبة بالعربية وتعني مجموعة بروفييه بموريتانيا وفوتا تورو ومآسينا وفوتا جلون[14]. وتحتوي **مجموعة ويلارد** عن مخطوطات فوتا جلون".

أ ـــ وثائق تاريخية؛ ب ـــ كراسة رقم1؛ تاريخ فوتا جلون باللغتين العربية والفلانية (المؤلف غير معروف/ 5 صفحات؛

ب ـــ نسب أسرة الإيبانا ـ صفحة واحدة؛

ج ـــ تاريخ لب/ أصل الفلانيين 27 صفحة (أربع مخطوطات في الموضوع نفسه) وتقع مخطوطات هذه المجموعة التاريخية التي تخص فوتا جلون في 57 كراسة؛

ومخطوطات المنطقة الأدبية واللغوية في 22 كراسة، ومخطوطاتها الأنتولوجية في 19 كراسة، ومخطوطاتها الدينية والسحرية في 7 كراسات ومخطوطاتها العلمية في 8 كراسات[15]؛

وفي **مجموعة بروفييه** أيضا مخطوطات فوتا جلون، وبخصوص هذه المنطقة تضم المجموعة كراسة واحدة من الوثائق التاريخية[16]؛

وأيضا في **مجموعة كرير** مخطوط يرجح أن يكون من غينيا، وهي "نسخة من بردة البوصيري بتخميس ماندنكي يعود تاريخه إلى العام 1820م[17]؛

---

[10] la question des manuscrits au Fouta Jaloo Guinée, Communication au colloque le chemin de l'encre, Bamako,8aout 2002 http:www.sum.uio.no p 1.

[11] ـ **مخطوطات المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء جمعها وحفظها واستغلالها** تقديم د خديم محمد أمباكي الباحث في قسم اللغات والحضارات بالمعهد الأساسي لأفريقيا السوداء بجامعة شيخ أنت جوب دكار ـ السنغال، معهد الدراسات الأفريقية، جامعة محمد الخامس بالرباط المملكة المغربية، أبريل 1998م، ص: 148- 147.

[12] ـ **Institut fondamental d'Afrique noire** -Université Cheikh Anta Diop (Ifan-UCAD).

[13] ـ وهي تقع في أقصى غرب افريقيان وأهلها كانوا أهل علم ودين وصلاح، وهي الآن على تقسيم الاستعمار (استدمار) تقع في جمهورية غينيا. ينتظر **قصيدة يا طالب الفتح** للشيخ الإمام علي بن محمد الشهير جرن علي يوديم باه، دراسة وتحليل، محمد سمب الشهير مكة باه، في ص: 43، أو DIALLO Thierno, **les institutions politques du Fouta Dyalon au XIXe siècle** Dakar IFAN 1972.

[14] ـ **صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجديد**، الدورة التدريبية الثانية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ـ دبي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، **مخطوطات المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء جمعها وحفظها واستغلالها** تقديم د خديم محمد أمباكي الباحث في قسم اللغات والحضارات بالمعهد الأساسي لأفريقيا السوداء بجامعة شيخ أنت جوب دكار ـ السنغال، معهد الدراسات الأفريقية، جامعة محمد الخامس بالرباط المملكة المغربية، أبريل 1998م، ص: 143.

[15] ـ المصدر السابق، **مخطوطات المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء جمعها وحفظها واستغلالها**، د خديم محمد أمباكي، ص: 149.

[16] ـ المصدر السابق ص: 152.

[17] ـ المصدر نفسه، ص: 155.

وأيضا نجد مخطوطات غينيا في مجموعة **عامر صمب باه لعالم** من طوبى، قد ترجمت له في بحث عن الشعر العربي في غينيا، والمخطوط في قسم التربية من المجموعة ضمن مؤلفات السنغاليين، وهي "نصيحة المعلمين في معرفة آداب التعلم للحاج سيدي جابي"[18]؛

**الشطر الثاني: من المخطوطات الغينية في باريس [19] فرنسا**.

وقد تحدث الباحث الفرنسي عن مخطوطات غينية من فوتا جلون في باريس، فقال: "في باريس ضمن مكتبة العمرية من سيغو، أو الأرشيف للحاج عمر الذي أخذ خلال الهجوم على سيغو من قبل فرنسا، برغم أن أغلب تلك المخطوطات جمع من شتى المناطق، إلاّ أنها محتوية على عدد من نصوص فوتا جالون"[20].

**الشطر الثالث: المخطوطات الغينية الموجودة في مالي**

أكد لي الخبير في مخطوط مالي الدكتور إسماعيل تراوري[21] وجودَ كثير من مخطوطات غينية في مالي، وخلال عطلتي في مالي بقرية سَمَيَا التي تبعد عن العاصمة بأقل من عشر كيلومترات عام 2006م، أطلعني إمام الجامع الشيخ حيدري على قصيدة شعرية عبارة عن مساجلة بين أحد علماء أسرة كمارا في كانكن وأحد علماء مُرُوجَا[22].

## 3-واقع وظروف المخطوطات الإسلامية في غينيا

### 3-1 أسباب عدم وجود دراسات عن المخطوط الغيني

تتوفر جمهورية غينيا على مخطوطات عربية إسلامية مكتوبة ولماذا لا توجد دراسة عن هذه المخطوطات في غينيا؟

لقد حاول باحث فرنسي الإجابة عن هذا السؤال بقوله: "لا نتحدث في الغالب عن مخطوطات **فوتا جالون** كما هو الحال عن مكتبة الصحراء في تمبكتو وموريتانيا وأحيانا صكتو، بالرغم من وجود عدد كثير من المخطوطات باللغة العربية، ويرجع ذلك إلى سببين اثنين:

**أ-) قلة الدراسات حولها**

فقد تم تهميش غينيا من الستينيات إلى الثمانيات [23]، كما يرجع ذلك إلى عدم وجود أبحاث منشورة حول هذه الدولة، رغم أن فيها بحوث طلاب لم تنشر، فلا توجد غير مقالات ألفها إبراهيم صو مع بعض مقالات كرستيان سيدو وبعض الدراسات؛ خاصة عن فوتا جالون.

**ب-) قلة المال العام لتمويل الدراسات**

ويضيف أنه لا توجد مكتبة وطنية أو عمومية في غينيا قد نجد فيها تلك المخطوطات... سوى المكتبات الغينية الخاصة بالمخطوطات في المراكز الإسلامية والثقافية ولدى الأسر العلمية، إذ يمكن أن نجد في كل قرية مخطوطات تتحدث عن تاريخ القرية ودور الإسلام فيها [24].

---

([18]) المصدر السابق، ص: 159.

([19]) - GHALI Noureddine, Sidi Mohamed MAHIBOU et Louis BRENNER : **Inventaire de la bibliothèque umarienne de Ségou**, Paris, édition du CNRS,1985.

([20]) - la question des manuscrits au Fouta Jaloo Guinée, Communication au colloque le chemin de l'encre, Bamako,8aout 2002, 2http :www.sum.uio.no p.

([21]) - تواصل مع الخبير المالي **الدكتور إسماعيل تراوري** بتاريخ /2019.21/03 وهو أستاذ جامعي ومتخصص في مخطوطات مالي وقد اشتغل في أهم برامج خدمة مخطوط مالي.

([22]) - هي مدينة في جمهورية مالي على حدود موريتانيا مدينة علمية شهيرة في الإقليم منذ قرون.

([24]) La question des manuscrits au Fuuta Jaloo Guinée, Communication au colloque le chemin de l'encre, Bamako,08 aout 2002, P :2.

**واقع المخطوط الإسلامي في غينيا 3-2**

نرصد أهم أماكن المخطوطات زمانا ومكانا، فقد أكد الباحث الفرنسي السابق ذكره أنه بالرغم من وجود الذين يجمعون المخطوطات بالمئات بل بالآلاف "إلا أن الاطلاع عليها للوافد يبقى محدودا جدا، ومن الذين جمعوا عددا كبيرا من المخطوطات الحاج ترنو عبد الرحمن باه أكبر شعراء آنا في فوت جلون، وهو يحتفظ من موروث والده ترنو علي بوبا انديمو".

ويواصل الباحث قوله عن مخطوطات غينيا: "يمكن اعتبار بداية الكتابة في فوتا جلون مع تأسيس الدولة التيوقراطية نحو 1727م، وقليل من المؤلفين في هذا العهد معروف، والأكثر معرفة هو صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر الفلاني، تناوله جون هونيغ، وشهرته كانت بالأخص في الخليج. وأغلب نصوص هذا العصر ضاعت، فمثلا النصوص القانونية التي كانت تشمل إدارة الكونفدرالية حرقت خلال هجوم على تنمبو من كوندي براما في العام 1776م، هذا بالبرغم من وجود بعض النصوص المكتوبة بيد كرامخو ألفا مو لابي، وبالرغم من أن ورثته لا يقبلون الاطلاع عليها لأسباب غير معروفة"[25].

وفي هذا السياق يقول جابي إن: "الحصول على المخطوطات في طـوبى ليس بالأمر السهل، فلقد قضينا ثلاث سنوات في جمع ما جمعناه منها، وهي لا تفي بغرض الباحث الذي يريد أن يلقي الضوء على الحركة العلمية والأدبية في هذه المدينة العلمية العريقة، ولقد سافرنا إلى طوبى ثلاث مرات أثناء الإجازة الصيفية ... وترددنا على البيوت المشهورة فيها ولم نعد إلا بخفي حنين، وحفنة من المخطوطات لا تغني ولا تسمن من جوع"[26].

يرى **برنارد** أن ازدهار التأليف في فوتا جالون يعود إلى القرن التاسع عشر الميلادي، يقول: "إن أكثر النصوص الكلاسيكية من كبار العلماء كتب في الغالب في البداية الأولى من القرن التاسع ثم بعدها الأدب الفلاني الذي كثر نشره خلال القرن العشرين، ومن الناحية الجغرافية توجد أهم هذه المخطوطات في محيط مدينة لابي وضواحيها فيما يتجاوز خمسين كلومترا. وجل المخطوطات في المراكز القرآنية والثقافية، وما توجد أيضا مخطوطات في بعض الدور الدينية في غينيا غير فوتا مثل كانكن وفي أقصى فوتا، ونجد إلى جانب ذلك مؤلفات جاكنكي في طوبى[27] التي أسسها كرامخوبا والذي جاء من ماسينا.. وكلهم ألفوا باللغة العربية"[28].

إن إرجاع مخطوطات فوتا جلون إلى هذا التاريخ قد يكون صحيحا، فنشأة هذه الأمارة الإسلامية كانت في أواخر القرن السادس عشر تقريبا، وقد اهتم أهلها بالجهاد، ولربما ذلك سبب في تأخر الإنتاج العلمي، كما أن المخطوطات ضاع الكثير منها بسبب الحروب والكوارث الطبيعية، ما لدى الباحث يحكم على ما يتوفر عليه من المادة العلمية المحفوظة.

**مناطق وجود المخطوطات الإسلامية في وقتنا الحاضر 3-3**

ازدهر التأليف باللغة العربية، وتنافس العلماء في التصنيف. وكانت الزوايا والخلوات والكتاتيب حافلة بالحركة العلمية، فصنفوا الحواشي والمختصرات، وفنون التخميس والتربيع والشروح... وهلم جرا. لقد "كرس قرض الشعر العربي في أقطار غينيا على سبيل المثال علماءُ فوتا جالون والشيخُ كرمخوبا، وعلماءُ كانكان وتحديدا أسرة كمارا والشريف وكبا، إضافة إلى بعض بلاد كونيا في بيلا وأطراف غينيا الغابية وبلاد صوصو"[29].

ومن أهم تلك المناطق نذكر:

---

[25] - La question des manuscrits au Fuuta Jaloo Guinée, Communication au colloque le chemin de l'encre, Bamako, 08 aout 2002, P : 3.

26 - **المصدر السابق، روائع آل كرامخوبا**، د/محمد الأمين جابي ص: 12.

[27] - أسس طوبى في العام 1805 حسب ما كتبه بول مارتي.

[28] Bernard, - La question des manuscrits au Fuuta Jaloo Guinée, Communication au colloque le chemin de l'encre, Bamako, 08 aout 2002, P : 4 .

[29] - **الشعر العربي الإفريقي في غينيا طوبى نموذجا** - دراسة وصفية - كلية اللغة العربية والدراسات الأدبية الجامعة الإسلامية بالنيجر، 2012، ص: 26 بتصرف.

**أ-) منطقة فوتا جالون:** وهي مساحة علمية كبيرة ألفت فيها آلاف من الكتب باللغة العربية في كل العلوم الإسلامية والإنسانية وأهم مدنها العلمية مدينة لابي ومامو وبيتا وتنمبو وبامبتو[30]. وقد نجح الأخ والصديق **محمد سمب باه** [31]منذ سنين في تأسيس مركز إحياء التراث وتكوين الطلاب. و قد استطاع مركز المخطوطات والدراسات الإفريقية جمع أكثر من ألفي (2000) مخطوط.

**ب-) منطقة غينيا العليا:** وبها توجد العاصمة العلمية لغينيا كانكن، ومدن علمية كارفموريا ونفاجي بسندو، ويوجد بها العلماء، كما توجد بها بعض المؤلفات المخطوطة وبمدن من ضواحيها، وقد "فرضت بعض اللغات المحلية المكتوبة من الحروف العربية، وقام بذلك شعراء أمثال الشيخ أنكودو كابا في إقليم كانكان، الذي وضع قصائد بعنوان: أصل السعيد، وأنيس السعداء، وتزكية الرسول وكلها باللغة العربية، وذلك حوالي 1244ه، واشتهر الشيخ سمبا مومبيا بديوانه المسمى بـ"معدن السعادة في اللغة الفلانية"، ويصح أن نطلق على هذا النوع من الأدب الغيني الأدبَ العربيَّ الإسلاميَّ"[32]. وبالمناسبة فقد أحرق كل مخطوطات هذه المدينة العلمية كانكن في سنة 1785م ففي هذه السنة كانت غارة كوندي بورما[33]، إذ حوصرت المدينة وخسرت عددا هائلا من المخطوطات"[34].

**ج-) منطقة غينيا الساحلية:** وبها مدن علمية كبيرة مثل كنديا التي اشتهرت في القرن التاسع عشر والعشرين، وكذا مدن بوكي، وكوبيا، وغاوال، غير أن أهم مدنها هي مدينة طوبى، إن الله استجاب دعاء المؤسس عندما طلب من ربه "ألا يخلي بيته من العلماء"[35]. وقال بوتي عنها: "طوبى أكبر الجامعات الإسلامية الشهيرة، كان فيها ستة وعشرون عالما من جاكنكي، وأربعمئة طالب من كل غرب افريقيا"[36].

**د-) ومنطقة غينيا الغابية:** وهي مدن علمية كثيرة توجد فيها مخطوطات علمية رائعة، وأهم هذه المدن بِيلاَ وضواحيها، ومَسَنتَا وكسيدغو. كما أن قرى كثيرة في هذه المنطقة عرفت بالعلم مثل نيسومردو وسنغاردو وكرَاكُو ومارَ وغيرها، إلا أني لم أقف على دراسة ترصد هذه المخطوطات. ولكن سبق أن اطلعت على مخطوط علمي عن تاريخ قبيلة جاكنكي، وتضاف إلى ذلك إشكالية نسخ المخطوطات، وهو ما أشار إليه الدكتور محمد الأمين جابي قائلا: "إن المخطوطات في طوبى يتم تناسخها عادة بين طلبة العلم"[37].

## 4-سبل ودواعي حفظ المخطوطات الإسلامية في غينيا

### 4-1 حماية المخطوط الإسلامي في غينيا

يؤكد جابي: "وأيا ما تكن الأسباب فإن هذا التراث الضخم الذي خلفه علماء طوبى يوجد منه الكثير لدى ورثتهم، وهو في معرض الانقراض والتلف، سيما إذا لم يحسن الاعتناء به وتمهيد طرق الاستفادة منه، ولا يمكن أن يكون السبب الذي أشرنا إليه حجة تحول دون اطلاع الباحثين الجاديين للكشف عن المخطوطات الموجودة، وتحقيقها ونشرها"[38].

---

[30] - Bernard Salvaing et Ibrahima KABA, Publication HDR, A propos d'un poème en peul du Fouta Djalon provenant de la collection d'al haj Omar Diallo BAMBETO, 420.

[31] - **أبو محمد محمد سمب باه بن محمد مكه بن علي بن محمود** الفلاني السرقوي الفوتجلوي، متخصص في القواعد الفقهية والأصولية وتطبيقاتها في الأحكام والنوازل المعاصرة خريج جامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس كلية الآداب سايس.

[32] - **الحياة الأدبية في غينيا**، رسالة ماجستير، كبا عمران، كلية الدعوة ليبيا 1996م، ص: 21 بتصرف.

[33] - 1750 selon Lanciné Kaba, Cheikh Mouhammad Chérif et son temps, ou Islam et société à Kankan en Guinée, 1874-1955, Paris, Présence Africaine, 2004, p. 156.

[34] - Alpha Mamadou Diallo Lélouma et Bernard Sal-vaing, Touba , Kankan et Samatiguila : rejoindre ou dé-cliner le djihad.Remarques sur la postérité du refus du djihad prêté à El Hadj Salimou, Souaré P : 9

(35) - **روائع آل كرمخوبا**، ص: 8

[36] - ( Roger Botte, « Pouvoir du Livre, pouvoir des hommes : la religion comme critère de distinction », Journal des Africanistes, 1990, vol. 60, 1979, pp. 37-51. Roger Botte renvoie à ce sujet à Lamine Sanneh, The Jakhanke..., p. 223 et à M. Barry, L'influence des grandes familles maraboutiques sur l'évolution sociopolitique du diwal de Labé, Kankan, Mémoire, IPJN, 1975.

[37] - **روائع آل كرمخوبا، محمد الأمين جابي**، ص: 9 بتصرف.

[38] - **روائع آل كرمخوبا**، ص: 13

من أسباب التي جعلت المخطوطات الغينية مطمورة أو عدم خدمتها كما هو الحال في السنغال ومالي وغيرها ومن أسباب ذلك: "كان وراء عدم شهرة **كَرَامخُوباَ** وأبنائه وأحفاده عند الباحثين في الوسطين العالمي والإقليمي، سواء على المستوى التاريخ أو على مستوى نشر كتبهم وتحقيقيها، وكان ذلك من الأسباب التي عرضتها للضياع أثناء الحرائق التي شهدتها مدينة طوبى أكثر من مرة"[39].

**2-4 جدول مركز المخطوطات والدراسات الإفريقية** [40]

إن ما سماه الأخ **محمد سمبا باه** فهرسة ليس إلا جدولا للفروع العلمية الموجودة في المركز الذي أحدثه، وعليه يلزمه وضع فهرسة بناء على المعالم الدولية المعروفة في مجال خدمة التراث المخطوط. مع العلم أن هناك تجارب دولية شهيرة في هذا الشأن، مثل تجربة توفيق اسكندري بصفته خبيرا في تونس 1965م. وكيفما كان الأمر فلا بد من الالتزام بنواميس العلم واحترام المعالم المعروفة في الحقل العلمي المستهدف ممارسة وتناولا.

| القسم الأول: مخطوطات المصحف الشريف | القسم الثاني: مخطوطات مصورة | القسم الثالث: مخطوطات نشرت مصورة | – الآداب الشرعية |
|---|---|---|---|
| – التفسير | – التفسير وعلوم القرآن | – التفسير | – الأذكار |
| – التوحيد وأصول الدين | – مصطلح الحديث | – أصول الدين | – التعليم |
| – الفقه والسياسة | – التوحيد وأصول الدين | – الفقه والسياسة الشرعية | – التاريخ |
| – المواعظ والآداب الشرعية | – الفقه والسياسة الشرعية | – أصول الفقه | – الأنساب |
| – التصوف والتوسل | – أصول الفقه | – التصوف والتوسل والزهد | – الأسانيد |
| – الأذكار والأوراد | – التصوف والتوسل والزهد | – الوعظ والإرشاد | – التراجم |
| – الشعر والمراسلات | – الوعظ والإرشاد | – الآداب شرعية | – الشعر |
| – النحو والصرف | – الآداب الشرعية | – الأذكار | – المراسلات |
| – العروض | – الأذكار والأوراد | – التعليم | – الرحلات |
| – التاريخ | – التربية والتعليم | – التاريخ | – النحو والصرف |
| – التراجم | – التاريخ | – الأنساب | – العروض |
| – علم الفلك | – الأنساب | – الأسانيد | – الطب التقليدي |
| – الطب التقليدي | – الأسانيد | – التراجم | – الآداب الشرعية |
| | – التراجم | – الشعر | |
| | – الشعر والمراسلات | – المراسلات | |
| | – النحو والصرف | – الرحلات | |
| | – البلاغة | – النحو والصرف | |
| | – العروض، علم الفلك والفراسة والرؤيا، والطب التقليد | – العروض | |
| | | – الطب التقليدي | |

(39) - المصدر السابق ص: 12.
([40]) - مركز المخطوطات والدراسات الإفريقية أسس 2014م في مدينة مامو بجمهورية غيننا محاولة من زميلنا الباحث محمد مكه باه.

نشير أن مقومات صناعة المخطوط العربي وأدوات الكتابة العربية يمكن حصرها في ثلاثة:

1. أدوات الكتابة العربية؛
2. المواد التي يكتب عليها؛
3. المواد التي يكتب بها: المداد[41]؛

وهنا لن ندخل في تفاصيل هذه الأدوات بقدر ما سنقرب منال الفهم للقارئ، غير أننا سندرج توضيحا عن هذه الأدوات والمكونات في سطور يسيرة.

**أولا**: أدوات الكتابة؛ لا نستطيع تحديد بداية تاريخ الكتابة في غرب إفريقيا في هذه العجالة، ما يهمنا هنا أن المخطوطات الموجودة الآن مكتوبة على الأوراق بأنواع مختلفة حسب موارد متباينة وعصور متعددة، وكانوا قديما يستخدمون الشجرة لإخراج المداد الأسود الذي يكتب به على الورقة إمّا بالخط الأندلسي أو المغربي.

**ثانيا**: المواد التي يكتب عليها؛ كانت الكتابة تتم على جلد الأنعام والقماش والأوراق، ويعود كل هذا إلى بيئة الكتابة والمحيط الذي يعيش فيه الكاتب؛

**ثالثا**: كانت الكتابة بالمداد والحبر الأسود المصنوعين من لحاء أشجار مختارة، تطبخ بطريقة خاصة ثم يكتب بها على الأوراق المصنوعة للكتابة، ويصنع القلم من الشجرة المعروفة، وبها كانت تكتب كل التآليف والرسائل.

### 3-4 المخطوطات الإسلامية في غينيا إلى الترميم والتجليد والرقمنة

يوجد عدد كبير من تلك المخطوطات في حالات بائسة تستدعي الاعتناء بها والاهتمام بتجليدها وترميمها ورقمنتها عبر الهندسيات الحديثة، حتى تستطيع مقاومة كل أنواع التهديدات، حفاظا عليها وعناية بها، ويجب أن يقوم بهذا العمل متخصصون يتميزون بالمهارة الرائدة في هذا المجال.

كل هذا له أصل عند أهل السودان كما ذكر **الجاحظ** قائلا: **"**وثلاثة أشياء جاءتكم من قبلتنا منها ... ومنها المصحف وهو أوقى لما فيه وأحسن له وأبهى وأهيأ**"**[42].

**سبل ووسائل الحفاظ على المخطوط في غينيا**

1. تدخل الحكومة عبر مجالس الشيوخ في الأقاليم وتطلبها بتصوير المخطوطات، وذلك في أفق إنشاء موقع خاص لوضعها رهن إشارة الباحثين تحقيقا ونشرا.
2. فتح مركز بكل الأقاليم، يشرف على جمع مخطوطات أبناء المنطقة، يتميز بوجاهة وأمانة، وتوضع تلك المخطوطات في بيئة مناسبة، ثم ترقم كلها عبر الوسائل التكنلوجية الحديثة.
3. إحداث مختبرات وفريق بحث خاص وبالأخص في أقسام الدراسات العربية والتاريخ، تهتم بترجمتها وتحقيقها ونشرها، مع تحديد جائزة سنوية لأفضل بحث أكاديمي في هذا المجال.
4. الاستعانة بالمؤسسات الإسلامية في خدمة المخطوط، مثل الاسيسكو والالسكو للحفاظ على هذا التراث، وكذا المؤسسات الدولية مثل اليونسكو من أجل الفهرسة والرقمنة.

### 5-وسائل الصيانة لمخطوطاتنا القيمة في غينيا

### 5-1 صيانة المخطوطات

(41) - في **المخطوطات العربية**، إعداد دكتور السيد النشار، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار الثقافة العلمية الإسكندرية 1997م ص: 7

(42) - **رسائل الجاحظ**، جـ 1، ص: 202، ويمكن مراجعة **صبح الأعشى للقلقشندي** حول تجليد القرآن، جـ 2 - 475.

يجدر التنبيه إلى أن طرق الاستفادة من تناول المخطوط وخدمته يختلف عن المطبوع؛ لذا يستحب الحرص على سلامة المخطوط، وأن تكون العناية به فائقة لدرء المخاطر كإصلاح التمزقات وفهرسة المخطوطات، مع القيام بدوريات للفحص، وكل ما يدخل ضمن هذا الإطار من عمليات مهارية وفنية، لذا نرى ما يلي:

**أولا**: ضرورة بناء مكتب خاص ويستحسن -حسب رأينا-أن يكون داخل سور الجامع الطوباوي، لأن حرمة المساجد مقدسة عند المسلمين؛ إضافة إلى ضرورة إبعاد المخطوط عن كل شيء يهدد حياته، خصوصا الحيوانات والحشرات، والبكتيريات، والمهددات الطبيعية من رطوبة وحرارة وحرق وفيضانات.

**ثانيا**: الاهتمام بالتنظيف والإسراع بالعلاج الفني أو الصيانة كلما هددته مخاطر التلف.

**ثالثا**: حماية المخطوط من المهددات الطبيعية؛ كالأتربة والغبار والغازات الضارة، وفرط البرد، والحرارة، ذلك عبر تصميم ذكي للمحلات والمخازن والرفوف.

**رابعا**: خلق قوانين ناظمة تحدد آداب وأخلاقيات التعامل مع المخطوطات بالنسبة للذين يرغبون الاستفادة منها أو أو الذين يقومون بزيارتها.

**خامسا**: التحكم في الظواهر البيئية باستشارة الخبراء وعلماء الطقس لرصد أحوال الجو المناسبة، وتحديد ما يفيد المخطوط من التلف أو الاندثار؛ كما تجب الاستفادة من الطاقة الكهربائية للتحكم بين درجة الحرارة ونسبة الرطوبة.

**سادسا**: حماية المخطوط من الحشرات والقوارض؛ وهذا يعتبر من أهم عناصر الحماية... إضافة إلى إكمال الأجزاء الناقصة (43).

### 5-2 دوافع وأسباب رقمنة المخطوط في جمهورية غينيا

وقد ساهمت في القرن الماضي في قفزة قوية عبر رقمنة المعلومات وحوسبتها، والدواعي التي تدفعنا إلى اتخاذ هذا الأسلوب سبيلا للحفاظ على المخطوطات التراثية كثيرة، من بينها:

**أولا**: أنها تضمن حفظ المخطوطات وتسهل الاستفادة منها والتعريف بها، إنها الضمان الأول لحفظ المخطوط من كل التحديات والتهديدات الطبيعية والآثار السلبية التي قد تهدد حياتها وكيانها.

**ثانيا**: أن الرقمنة تسهل استفادة الباحثين في كل أرجاء العالم.

**ثالثا**: أنها تسمح بتبادل المخطوط من خلال عملية الرقن، ممّا يجعل الاستفادة منها متاحة وميسورة ورهن إشارة الجميع.

### 5-3 فوائد رقمنة المخطوطات الإسلامية في غينيا

فوائد رقمنة المخطوط الغيني:

ـــ والرقمنة بوابة متاحة وواحة ميسورة للباحثين قصد الاستفادة منها ونشرها، دون السفر إلى غينيا، ومن ثم ازدياد الدراسات حولها.

ـ تتيح الرقمنة إمكانية افتتاح مكتبة مركزية للمخطوطات تحت إشراف وزارة الثقافة، وتدريب الباحثين لخدمة هذا المخطوط أو ذاك، عبر تطوير البحث بتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

**التحقيق والنشر**

يجب الاعلام أن هناك مخطوطات مكتوبة بالحرف العربي من اللغات الإفريقية، كما كان الحال بالنسبة إلى الفارسية والتركية والأزدية وغيرها من لغات الشعوب الإسلامية، ومثلما نجد مئات الوثائق الإفريقية كتبت باليد سواء باللغة العربية أو غيرها. وهذا ما أشار إليه الجاحظ من أنه: "لولا ما أودَعَتْ لنا الأوائل في كتبها، وخلدت من عجب حكمتها، ودونت من أنواع سيرها حتى شاهدنا بها ما غاب

(43) ـ لتوسيع راجع **الكتاب المخطوط وشيء من قضاياه في فصله العاشر**: صيانة المخطوطات.

عنا، "[44]. والتحقق هو التيقن وتحقيق المخطوط: «هو بذل الجهد لإخراجه على حقيقته، أو أقرب ما يكون إلى الصورة التي أرادها المؤلف لكتابه"[45].

ومن أهم المؤسسات الوطنية التي ينبغي أن تسهم في هذا الحقل المعرفي يلي:

- المؤسسات التعليمية العليا.

ويتحدد ذلك الدور في أبعاد ثلاثة، هي: التجميع والحفظ، والتعريف والإعلام، والتحقيق والنشر؛ إذ يمكن أن تنشئ الجامعة مركزا للمخطوطات على غرار مركز إحياء التراث الإفريقي بالجامعة الإسلامية بالنيجر، كما يحسن إنشاء مجلات ودوريات في هذا الإطار.

- مراكز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

يمكن لمراكز البحث العلمي أن تلعب دورا أساسيا في خدمة التراث؛ وذلك حسب الأولويات أو المجهودات المشتركة.

وعليه، فلا بد من تظافر الجهود لإحياء هذا التراث العلمي الإسلامي، وكل ذلك بحتاج "إلى الوعي بأن إحياء هذا التراث لا بد أن يكون مبعث فخر واعتزاز لنا بمنجزات الماضي ودورنا الفاعل في مسيرة الحضارة الإنسانية"[46].

**الخاتمة**

تناولنا في هذا البحث أهمية التراث الإسلامي الغيني، وأبرزنا كيف كان لعلمائنا إنتاجات علمية عالية في العلوم الإسلامية باللغة العربية، وأنهم خلفوا مخطوطات ذات قيمة إضافية في الحقول المعرفية المختلفة.كما أننا سلطنا أضواء على مخطوطات غينيا وأماكن وجودها بالخارج والداخل.

وقد تسنى لنا من خلال هذه الدراسة عرض أهم الوسائل وأنجع السبل للحفاظ وصيانة هذه المخطوطات وطرق تحقيقها ونشرها وتعريف العالم بها. وقد توصلنا من خلال هذه الورقة إلى نتائج، أهمها:

إثبات أن دولة غينيا تنطوي على كم كبير جدا من مخطوطات الغرب الإفريقي، لا تقل أهمية عن مخطوطات الدول المجاورة، وأن الظروف التاريخية والسياسة جعلت هذا التراث غير معروف لدى الخاصة والعامة؛

أن لعلماء غينيا إسهامات علمية باللغة العربية، وأن الاستعمار عامل أساسي في تغييب الثقافة الإسلامية، وتهميش اللغة العربية، وتهريب إنتاج العقل الإفريقي خارجا خلال مراحله المريرة.

ولنا بعد ذلك أن نقدم توصياتنا التالية:

ضرورة جمع هذه المخطوطات من صناديق الأسر -وإن تصويرا- في مركز تشرف عليها الدولة، والاعتناء بها، لأنها بمثابة ذاكرة الإنسان الغيني؛

السعي إلى اتخاذ أهم الاستراتيجيات لإحياء هذه المخطوطات في المؤسسات الأكاديمية؛ وذلك بإنشاء المختبرات وفرَق البحث العلمي لترجمتها ونشرها تحقيقا وطباعة ورقمنة؛

تخصيص جوائز مادية في مجال البحث؛ خدمة لقضايا المخطوطات في الربوع الغيني، والحث على العناية بحفظها وصيانتها، وإحداث مركز للمخطوطات في المكتبة الوطنية أو الأرشيف الوطني.

---

([44]) - **الحيوان، الجاحظ** ج1، ص: 85.

([45]) - المصدر السابق ص:169

([46]) - **تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل**، أ. د، عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994م، ص: 3.

**Kaynakça**

'Abdul 'Aziz b. Muhammed e's-Safar (ts.). El-Mahtût ve şey-un min kadâyâhu, Külliyetü'l-âdâb, Câmi'atu'l-malik Sa'ûd, Riyad, dâru'l-marîh.

'Abdullah Sîsey (2018). Harakâtu'l-islâh ve't-tecdîd fî garbi İfrîkiya hilâla'l-karnayn e's-sâmin ve't-tâs'i 'aşar el-mîlâdiyyeyn, vezâratu'l-avkâf ve'ş-şu'ûnu'l-İslamiyye, el-mamlakatu'l-Magribiyye.

'Abdurrahman Kone (ts.). El-İslam ve'l-Müslimûn fiSâhili'l-'âc.

'Abdussattâr el-Hallûjî (ts.). el-Mahtûtât ve't-turâsi'l-'Arabî, dâru'l- Misriyyeti'l-Lubnâniyye.

'Umar Musa Konâte (2006-2007). Risaletü doktora, Külliyetü'l-âdâb ve'l-'ulûmi'l-insâniyye, Câmi'atu 'Abdu'l-Malik a's-Sa'ad, el-İslam ve'l-Müslimûn fî Gîniyâ, el vâk'i ve'l-âfâk.

Abdu's-Samed 'Abdullah Muhammed (2001). b.1. Advâun 'alâ'ş-şi'iri'l-'Arabî fî garbi İfrîkiya.

e's-Sayyid e'n-Naşşâr (1997). Fi'l-mahtûtâti'l-'arabiyye, Külliyetü'l-âdâb, Câmi'atu'l-İskandariyye, dâru's-sakâfati'l-'ilmiyye.

el- Cahiz (ts.). El-hayevân.

el-Bakrî (ts.). Kitâbu'l-mesâlik v'l- Mamâlik, Tahkik ve takdîm Adrian Van Leofin ve André Ferry, a'd-dâru'l-'Arabiyye lil-kitâb.

el-Halûjî, 'Abdu's-Sattâr (2006). El-Fihris, el-'adedu's-sâdis 'aşar, dâru'l-kutubi ve'l-vesâiki'l-kavmiyye, Nahva 'ilmi mahtûtât 'Arabî.

el-Kalkaşendî ( 1915). Subhu'l-'a'aşâ, el- matbâtu'l-amîriyye.

Fethî Muhammad (1983). Cugrâfiyyetu İfrîkiyâ, dirâsatun ıklîmiyye li'l-kâra mâ'a tatbîk 'alâ duveli cenûbi's-sahrâ, dâru'n-nahdati'l-'Arabiyye li't-tibâ'ati ve'n-nesşir, Beyrut, Lübnân.

Hadîm Muhammed İmbâki (1998). Mahtûtâtu'l-ma'ahadi'l-esâsî li İfrîkiya's-savdâ.

İbn Battuta (ts.). Tuhfatu'n-nuzzâr fî garâibi'l-amsâr ve 'acâibi'l-asfâr, tahkik : Muhammed 'Abdul munim el-'Uryân (1987). Dâru ihyâi'l-'ulûm, Beyrut.

Îbrahim Mansâre (2012). E'ş-şi'ru'l-'Arabî fî Gîniya Tûbâ Namûzacan.

İbrahim Mansâre (2017). El-Mahtûtâtu'l-'Arabiyyeti'l-İslâmiyyeti-l-Jâgaviyye fî Gîniya.

İbrahim Mansur (2019). Kirâ'atun fî ahlâki't-tasâmuh mina'ş-ş'iri'l-Gînî, Şuara Tûbâ namûzacan.

John Joseph (1984). B.1. El-İslam fî mamâlik ve İmbratûriyyat Afrîkiyâ's-savdâ, Tercüme : Muhtâr e's-Suveyfî, Dâru'l-kutubi'l-İslâmiyye, Kahire.

Kaba 'İmrân (1996). El-hayâtu'l-adabiyye fî Gîniya, Risâlatu Master, Külliyetü'd-da'ava, Libya.

Mahmûd Ka'at (ts.). Târihu'l-Fattâş, Dirâsatu ve tahkik,'Abdurrauf Ahmad Maiga vd.(2014) Maşûrât Ahmad Bâba lid'-dirâsâti'l-'ulyâ ve'l-buhûsi'l-İslâmiyya, Timbuktu, No.1.

Merkezu Cum'atu'-lmâcid li's-sakâfati ve't-turâs (ts.). Sinâ'atu'l-mahtûtu'l-'Arabî el-İslâmî mina't-tarmîm ilâ't-tacdîd, Dubai.

Muhammed Bello b. 'Usman Fûdî (1996). B.1. İnfâku'l-maysûr fî bilâdi't-Tukrûr, thk. Bahîcatu'ş-Şâzilî, ma'ahadu'd-dirâsâti'l-İfrîkiyye.

Muhammed el-Amîn Diabi (ts.). Revâi'i âli Karamohoba, yayımlanmamıştır.

Muhammed Samba (ts.). Kasîdatu yâ tâliba'l-fathi, dirâsat ve tahlîl ma'a ziyâdati ihmirâr,

Mustafa e's-Sibâ'î (ts.). Ravâi'i Hadâratina.

Yusu Munkaila (2012). El-adabu'l-'Arabî el- İfriki.

Yusuf el-Mar'aşlî (ts.). Usûlu kitâbabati'l-bahsi'l-'ilmî ve tahkîki'l-mahtûtât.

**Kaynakça**

Alpha Mamadou Dialllo (1999). Le Français en Guinée contribution à un inventaire de la particularité l'excal.

Alpha Mamadou Diallo Lélouma et Bernard Sal-vaing (ts.). Touba, Kankan et Samatiguila : rejoindre ou dé-cliner le djihad.Remarques sur la postérité du refus du djihad prêté à El Hadj Salimou, Souaré.

Alpha Mamadou Diallo (ts.). Lélouma et Bernard Sal-vaing, Touba, Kankan et Samatiguila : rejoindre ou dé-cliner le djihad.Remarques sur la postérité du refus du djihad prêté à El Hadj Salimou, Souaré.

Ghali Noureddine (1985) Sidi Mohamed MAHIBOU et Louis BRENNER : Inventaire de la bibliothéque umarienne de Ségou,Paris, édition du CNRS.

http :www.sum.uio.no/research/mali/timbuktu/events/chemin/bernard (2002). La question des manuscrits au Fouta Jaloo Guinée, Communication au colloque le chemin de l'encre, Bamako,8aout.

Lanciné Kaba (2004). *Cheikh Mouhammad Chérif et son temps, ou Islam et société à Kankan en Guinée, 1874-1955,* Paris, Présence Africaine.

Roger Botte (1979). Renvoie à ce sujet à Lamine Sanneh, *The Jakhanke*…et à M. Barry(1975) *L'influence des grandes familles maraboutiques sur l'évolution sociopolitique du diwal de Labé*, Kankan, Mémoire, IPJN.

Roger Botte (1990). « Pouvoir du Livre, pouvoir des hommes : la religion comme critère de distinction », *Journal des Africanistes.*